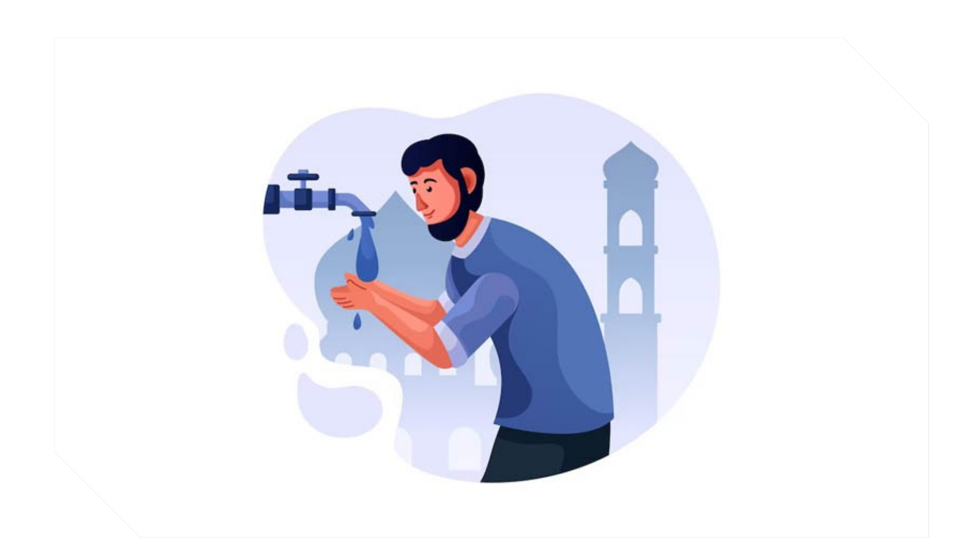
بحث عن
الوضوء

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعدّ الوضوء ركنًا أساسيًا ومفتاحًا لقبول الصلاة في الإسلام، فهو تطهير شرعي لأعضاء مخصوصة بالماء بنية العبادة ورفع الحدث الأصغر. لا يقتصر الوضوء على كونه شرطًا لصحة الصلاة فحسب، بل يتعداه ليصبح عبادة مستقلة ذات فضل عظيم وأجر جزيل، فهو نور للمؤمن في الدنيا والآخرة، ومكفر للذنوب والخطايا، ورافع للدرجات. لقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كيفية الوضوء وأركانه وسننه وآدابه ونواقضه بوضوح وتفصيل، مما يدل على أهمية هذه العبادة في حياة المسلم. إن فهم مفهوم الوضوء وأهميته وفضائله وأحكامه المختلفة يُعدّ ضرورة لكل مسلم يسعى لأداء عباداته على الوجه الأكمل والتقرب إلى الله تعالى. هذا البحث يسعى إلى استكشاف هذه الجوانب المتعددة للوضوء وبيان تأثيره الروحي والتطهيري على حياة المسلم.

يهدف هذا البحث إلى التعمق في دراسة الوضوء في الإسلام، بدءًا بتحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي وأهميته وفضائله الواردة في الكتاب والسنة، مرورًا بتفصيل أركانه الأساسية التي لا يصح الوضوء إلا بها، وشرح السنن المستحبة التي يُثاب فاعلها ولا يُعاقب تاركها، وتوضيح نواقض الوضوء التي تبطله وتوجب إعادته، وبيان الحكمة من تشريع هذه العبادة وأثرها على طهارة المسلم ونظافته وقربه من الله تعالى، وانتهاءً بذكر بعض الآداب المستحبة أثناء الوضوء وبعده. سيتناول البحث أيضًا يسر الشريعة الإسلامية في أحكام الوضوء ورفع الحرج عن المسلمين في بعض الحالات (كالمرض والسفر). كما سيسعى إلى بيان العلاقة بين الوضوء والطهارة القلبية والروحية. إن فهم أحكام الوضوء وتطبيقها في الحياة اليومية هو سبيل المسلم إلى تحقيق الطهارة والنقاء والاستعداد الأمثل للقاء ربه في الصلاة.

مفهوم وأهمية وفضائل الوضوء في الإسلام

مفهوم الوضوء: لغةً: الحسن والبهجة والنظافة. اصطلاحًا: هو التعبد لله تعالى بغسل أعضاء مخصوصة بالماء على صفة مخصوصة بنية رفع الحدث الأصغر أو استباحة ما لا يجوز فعله إلا بالوضوء.

أهمية الوضوء:

- **مفتاح الصلاة:** لا تصح الصلاة إلا بطهور، والوضوء هو الطهور للصلاة من الحدث الأصغر. قال صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور".
- **أمر إلهي:** أمر الله تعالى بالوضوء في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: 6].
- **علامة للمؤمن:** الوضوء من سمات المؤمنين وعلاماتهم المميزة.

فضائل الوضوء:

- **تكفير الذنوب والخطايا:** قال صلى الله عليه وسلم: "إذا توضأ العبد المسلم (أو المؤمن) فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء)، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء)، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء)، حتى يخرج نقيًا من الذنوب".

- **رفع الدرجات:** قال صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط".
- **نور للمؤمن يوم القيامة:** قال صلى الله عليه وسلم: "إن أمتي يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من آثار الوضوء". (الغُر: بياض في الجبهة، والتحجيل: بياض في الأيدي والأرجل).
- **سبب لدخول الجنة:** قال صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يُحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه".

أركان الوضوء التي لا يصح إلا بها

أركان الوضوء هي الفرائض التي لا يصح الوضوء إلا بالإتيان بها على الوجه الصحيح، وقد اختلف العلماء في عددها وتفصيلها، والأكثر على أنها ستة مستنبطة من الآية الكريمة:

1. **غسل الوجه:** وحد الوجه من منابت الشعر المعتاد إلى منتهى الذقن طولًا، ومن الأذن إلى الأذن عرضًا. يجب تعميم جميع أجزاء الوجه بالماء.
2. **غسل اليدين إلى المرفقين:** يجب غسل اليدين مع المرفقين، وإدخال المرفقين في الغسل.
3. **مسح الرأس:** يجب مسح جميع أجزاء الرأس بالماء، أو مسح جزء منه عند بعض العلماء.
4. **غسل الرجلين إلى الكعبين:** يجب غسل القدمين مع الكعبين، وإدخال الكعبين في الغسل.
5. **الترتيب:** يجب أداء أركان الوضوء بالترتيب المذكور في الآية.
6. **الموالاة:** يجب تتابع أفعال الوضوء وعدم الفصل بينها بفاصل طويل.

سنن الوضوء المستحبة

سنن الوضوء هي الأفعال المستحبة التي يُثاب فاعلها ولا يُعاقب تاركها، وهي كثيرة منها:

- **التسمية:** قول "بسم الله الرحمن الرحيم" عند البدء في الوضوء.
- **غسل الكفين ثلاثًا في بداية الوضوء.**
- **المضمضة:** إدخال الماء في الفم وتحريكه ثم مجه.
- **الاستنشاق:** إدخال الماء في الأنف ثم استنثاره (إخراجه).
- **السواك:** استعمال السواك لتنظيف الأسنان قبل الوضوء أو أثناءه.
- **تخليل اللحية الكثة بالماء.**
- **تخليل أصابع اليدين والرجلين بالماء.**
- **مسح الأذنين ظاهرًا وباطنًا بماء جديد غير ماء مسح الرأس.**
- **تثليث الغسل والمسح (غسل الأعضاء ثلاث مرات ومسح الرأس والأذنين مرة واحدة).**
- **الدعاء بعد الفراغ من الوضوء:** مثل قول "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين".
- **الابتداء باليمين في غسل الأعضاء.**
- **إسباغ الوضوء:** إيصال الماء إلى جميع أجزاء العضو المطلوب غسله أو مسحه.

نواقض الوضوء التي تبطله وتوجب إعادته

نواقض الوضوء هي الأمور التي إذا حدثت أبطلت الوضوء وتوجب على المسلم إعادته إذا أراد أداء عبادة مشروطة بالطهارة، ومنها:

- **الخارج من السبيلين (الفرج والدبر):** كالبول والغائط والريح والمذي والودي والمني.
- **زوال العقل:** بالجنون أو الإغماء أو السكر أو النوم العميق المستغرق الذي لا يشعر معه الإنسان بما يخرج منه. أما النوم

اليسير الذي لا يستغرق العقل فلا ينقض الوضوء عند بعض العلماء.

- **لمس الفرج باليد بشهوة:** عند بعض العلماء، سواء كان فرج نفسه أو فرج غيره.
- **أكل لحم الإبل:** عند بعض العلماء، وهو قول قوي في المذهب الحنبلي.
- **الردة عن الإسلام:** نسأل الله العافية.

الحكمة من تشريع الوضوء ويسر الشريعة

شرع الله تعالى الوضوء لحكم عظيمة وفوائد جمة:

- **التعبد لله تعالى:** الوضوء عبادة يتقرب بها المسلم إلى ربه.
- **الطهارة الحسية والمعنوية:** تطهير البدن من الأوساخ والذنوب والخطايا.
- **الاستعداد الروحي للصلاة:** تهيئة المسلم نفسيًا وجسديًا للقاء ربه في الصلاة.
- **الحفاظ على النظافة والصحة:** غسل الأعضاء بالماء يزيل الأوساخ والجراثيم.
- **التذكير بعظمة الله:** كل فعل من أفعال الوضوء يذكر المسلم بعظمة خالقه.
- **التمييز بين المؤمنين وغيرهم يوم القيامة:** بنور الوضوء في وجوههم وأيديهم وأرجلهم.

وقد راعت الشريعة الإسلامية يسرها ورفعت الحرج عن المسلمين في أحكام الوضوء في بعض الحالات:

- **التيمم:** إباحة التيمم بالتراب عند فقد الماء أو العجز عن استعماله.
- **المسح على الخفين والجوربين:** إباحة المسح عليهما للمسافر والمقيم لمدة محددة.
- **المسح على الجبيرة والعصابة:** إباحة المسح عليهما عند وجود جرح أو كسر.

- **الوضوء مرة واحدة:** جواز الاكتفاء بغسل الأعضاء مـرة واحـدة إذا ضاق الوقت أو كان هناك مشقة.

آداب مستحبة أثناء الوضوء وبعده

هناك بعض الآداب المستحبة التي ينبغي للمسلم مراعاتها أثناء الوضـوء وبعده:

- عـدم الإسـراف في المـاء: الاقتصـاد في اسـتخدام المـاء أثنـاء الوضوء.
- البدء بالنية واستحضارها.
- التوجه نحو القبلة عند الوضوء.
- الدعاء بين أفعال الوضوء.
- صلاة ركعتين بعد الوضوء: لما ورد في فضل ذلك.
- تجفيف الأعضاء بعد الوضوء (عند الحاجة).

خاتمة

يُعدّ الوضوء عبادة عظيمة الشأن، فهو مفتاح الصلاة ونـور المـؤمن في الدنيا والآخرة، ومكفـر للـذنوب والخطايـا، ورافـع للـدرجات. لقـد بينت الشـريعة الإسـلامية أحكامـه وأركانـه وسـننه وآدابـه ونواقضـه بوضـوح ويسـر، مراعيـة أحـوال المسـلمين ورافعـة عنهم الحـرج. إن فهم هـذه الأحكام وتطبيقهـا في الحيـاة اليوميـة هـو جـزء من امتثـال أوامـر اللـه تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو سبيل المسلم إلى تحقيـق الطهارة والنقـاء والاسـتعداد الأمثـل للقـاء ربـه في الصـلاة. فعلى كـل مسلم أن يتعلم أحكام الوضوء ويحرص على أدائـه على الوجـه الأكمـل لنيل فضله وبركته وأجره العظيم.